اغضب

أبو عدي الحضرمي

اغضب يا جنوبي اغضب
فجرها عاصفة تلهب
لا تبقي رأس ولا تذر ذنب
فقوى سبعه سبعة تتكالب
علينا عليهم الغضب يا رب

*

الخطر ماثل واقترب
لا يخطيه عاقل ابو شنب
للجنوب ناضل واحتسب
من المهرة إلى باب المندب
اغضب يا جنوبي اغضب

*

إلى متى مُنكِل ومُتعب؟
إلى متى تُؤكل وتُنهب؟
إلى متى مُتكل وتترقب؟
إلى متى سياكل ورُعب؟
اغضب يا جنوبي اغضب

*

الجنوب عندنا أُم وأب
فقدناهما منذ انتكب
أتركوا خلافاتنا على جنب
جنوبنا أسمى وأغلى وأحب
اغضب يا جنوبي اغضب

*

بلا شرعية بلا نَصَب
بلا مرجعية بلا مهب
بلا رباعية بلا شَجَب
بلا تبعية عمي بلا تعب
اغضب يا جنوبي اغضب

*

الجنوب مُحتل مُغتصب
لا يمكن يرجع لنا أو يُهَب
بالفيس أو بالواتس أب
مهما كتب فيهما من كتب
اغضب يا جنوبي اغضب

*

الثورة الناقصة تُسلب
خلوها ثورة تُكتب
بحروف خالدة بما الذهب
تُدرس غدا للعرب
اغضب يا جنوبي اغضب

*

ملينا وعُود من الكَذب
ما ينفع معهم أي سَب
بلا حي هؤلاء قلال ادب
ما تهمهم أرض أو شعب
اغضب يا جنوبي اغصب

*

لا شرعية لمن هرب
هؤلاء حرامية حفنة نصب
ما عندهم نية لحسم حرب
همهم مصالحهم الخيب
اغضب يا جنوبي اغضب

*

النصر قادم واقترب
ما بينا وبينه غير مِطب
انتبهوا واوعوا يا نُخب
يُخطف من أيدينا وننذب
اغضب يا جنوبي اغضب

قداسة الأسلوب

راجح المحوري

يلاحظ المشترك في المنتديات الثقافية اليوم، أن معظم النقاشات الأدبية باءتت تدور حول الأساليب القديمة والحديثة في التعبير، وتكاد تنحصر في صراع عويص بين أنصار الحداثة من جانب، والمدافعين عن المرجعيات الكلاسيكية في الأسلوب، من جانب آخر، سواء على مستوى النص السردي، رواية/ قصة، أو على مستوى النص الشعري، الذي إما أن يكون عموديا تحكمه أوزان وبحور الخليل المعروفة، فيتمحور النقاش حول لعبة التراكيب، وجماليات السبك الشعري، أو يكون شعرا منثورا، وهو ما يناضل الكثير من المشتغلين بالنقد الكلاسيكي لإقصائه عن دائرة المصطلح الشعري، في مقابل جمهور عريض من الكتاب والنقاد الذين يرفعون لواء الحداثة، ويعتبرون هذا النوع شعرا رفيعا، لافتين إلى أن مرونة قصيدة النثر تمنحها قدرة أكبر على الرمز والتكثيف الدلالي والإيحائي، بمراحل تتجاوز القصيدة العمودية التي ظلت وما تزال ترسف في أغلال الوزن والقافية، ويحكم لها أو عليها حسب قوة البيان ووحدة المضمون، والتوالي الرأسي للأفكار من أول وحتى آخر بيت في القصيدة.

والمتابع للمنتديات الثقافية يلاحظ أن أكثر ما يحتد ويحتدم النقاش حوله اليوم هي تلك الأنواع الطارئة على الساحة الأدبية كقصيدة النثر، وقصة الومضة، ونبتات أخرى انفلقت عنها تربة التهجين الأجناسي على حين غفلة، فعاشت مقطوعة النسب وليس لها من أب محدد تنتسب إليه. وهي على كل حال أنواع لها جمهورها وكتابها البارعين، ونقادها الذين يسبرون أغوارها، ويستخرجون مضامينها، ويقرؤون رسائلها المشفرة في الغالب.

وطبعا هذا الموضوع البسيط لا يتصدى لرصد الآراء المختلفة في هذه القضية؛ بقدر ما هو تسكين لرغبتي في إبداء رأي متواضع أقف به على حياد من الطرفين. ففي زعمي أنه ليس من الصواب اعتبار الأسلوب القديم في الكتابة الأدبية، الأساس أو القاعدة التي يُبنى عليها دائما وأبدا، والمرجع الذي لا بد منه لقياس قرب النصوص من صفة (الأدبية) أو بعدها عنها، وبنفس الوقت أرى أنه لن يكون معقولا اعتبار الأسلوب الأحدث نهاية الرحلة لنلقي عنده مراسينا ونستريح، بل ننظر للعملية الأدبية ككل، بنفس نظرتنا لتاريخ تطور الآلة الموسيقية مثلا، أو تطور أنماط العمارة، بمعنى أن تكون الأنواع الأدبية والأساليب المستخدمة في التعبير؛ نقاط أو محطات (تأريخ) فقط، تعبر عن مراحل من تطور تعامل الإنسان مع أداة التعبير (اللغة) والتي تحدد لنا بدايات ونهايات مراحل تطور مرت بها العملية الكتابية منذ بدأ الإنسان يعبر عن مكنوناته.

لأنه حتى هذه الأساليب التي نعتبرها اليوم أساليبا حديثة، وتبدو للبعض منا غريبة، وغير مستساغة، سيمر عليها الزمن، كما مر على غيرها، وسيجعلها التطور الطبيعي للتاريخ جزءا من الماضي، وقتما تستهلك حيلها في البقاء عند مستوى ذائقة الجماهير.

إذن لا قداسة للأسلوب الأدبي على الإطلاق طالما وهناك تطور في الحركة الفكرية، والأدبية والاجتماعية عموما، وتبدل في الأزمان، وتغير جذري في الأذواق، والميول، وحتى في علاقة الإنسان بالوقت، ونظرته للحياة، وتعاطيه مع متغيرات وكثافة الحياة الاجتماعية الحديثة.

عزت العلايلي.. الفنان الملتزم

مازن توفيق

كان خبر رحيل الفنان المصري الكبير "عزت العلايلي" صدمة كبيرة للوسط الفني ولعشاق فنه المحترم، فقد قدم هذا الفنان الملتزم خلال مشواره الفني الطويل العديد من الأعمال المتميزة فكرًا وإبداعا متوهجا في تاريخ السينما والدراما المصرية، ولقد كان الفنان الراحل عزت العلايلي فنانا مثقفا وملتزمًا بقضايا وهموم شعبه وأمته العربية على درجة كبيرة من الوعي والتميز في قراءة مستجدات الحاضر والمستقبل بالنسبة لبلده مصر وما يحيط بها من خطر جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية في السيطرة على مقاليد الحلم في مصر، وقد تجلى هذا بوضوح في مسلسله الشهير (الجماعة) حيث قام بأداء دوره ببراعة شديدة وهو يتحدث عن نشوء وتطور الفكر السرطاني الخبيث لجماعة الإخوان المسلمين، وأن هذه الجماعة تتخذ من الدين ستارًا مزيفًا للوصول إلى أهدافها الدنيئة وإحكام قبضتها على الحكم في مصر، وما يعانيه بسببهم أيضا الكثير من البلدان العربية من تطرفهم وسموم فكرهم وأهداف توسع دائرة نفوذهم الشيطاني.

عزت العلايلي فنان من طراز خاص كان معلمًا بأدواته الفنية لدرجة الإبهار ولدرجة أن المتابع لأعماله الفنية يريد أن يشاهدها أكثر من مرة، وذلك لإتقانه الشديد للشخصية التي يقوم بتقمصها بحرفية شديدة الروعة وأداء متمكن لا جدال فيه وأيضا من أدواره المهمة التي لا تنسى دوره الأكثر من رائع في فيلم (السقامات) من إخراج الراحل الكبير صلاح أبو سيف في هذا الفيلم قدم الفنان الكبير جرعات تمثيلية هائلة بالمجان وخاصة لمن يريد أن يحترف فن التمثيل (الأداء الراقي) خاصة في مشهد ذهابه إلى المقبرة وحواره الصادق والجريء مع ملك الموت الذي أخذ منه روحه وابنه وصديقه وعلى الرغم من ضعف سيناريو الفيلم إلا أن الفنان المبدع عزت العلايلي استطاع وبكل جدارة واستحقاق تمثيلي بديع أن ينتشل الفلم من السقوط في دوامة الفشل ويصعد به إلى أعلى قمة من قمم الأداء (السهل الممتنع) كذلك لا ننسى دوره العبقري في فيلم (المواطن مصري) مع الفنان العالمي الراحل عمر الشريف وإخراج الكبير صلاح أبو سيف، أمام فيلم (الطوق والأسورة) إخراج المبدع خيري بشارة وقدم فناننا الكبير عزت العلايلي تحفة فنية متكاملة من خلال أداء مبهر لا مثيل له يُدرس في معاهد التمثيل السينمائي الجاد، وقد تم اختيار هذا الفيلم ضمن أهم مائة فيلم في تاريخ السينما المصرية.

معاناة وطن

حسام الليث

ما عاد للحرِّ في الأوطانِ متَّسعُ
فالناسُ في موطني أعماهمُ الجَشعُ
لا صوت يعلو على صوت السفيه، ولم
يعد هنالكَ صوت العقل يُستَمَعُ
وقتٌ به كل شيءٍ عكس فطرته
فالخيرُ مُجْتَنَبٌ والشرُّ مُتَّبَعُ
ونصفُ سكانِ هذي الأرض ساستُها
وليس ثمةَ إلا الجوعُ والوجَعُ

***

أننشدُ العدلَ والإنصافَ من هبلٍ؟!
إنْ كانَ ذاكَ لعُمْري إنه الجَزَعُ
أنرْتَجِي نَيْلَ حقٍ في مناشدةٍ؟!
الحَقُّ لا يُرتَجى، الحقُ يُنتَزَعُ
الحقُ يبقى وإنْ طالَ الزمانُ به
والظلمُ يفنى وإنْ كانتْ له شِيَعُ

عاشق محروم

محمد وليد السبعي

كيف أنجو بربك دلني؟
كيف النجاة ألا ليتك قلت لي؟
من لوعة في القلبي تتوهج
كعكر الزيت تفور من التغلغل
وكحريقٍ أضرم الفؤاد بيرهة
فصار رمادا يذرى من عالي الجبلِ